الشيخ محمد العبدالله ملقيا كلمته (قاسم باشا)

كبار الضيوف أثناء عزف السلام الوطني

الزميل ماضي الخميس متحدثا في الملتقى

تكريم ضاري الوزان

وتكريم عبدالله بوفتين

وتكريم بركات الوقيان

وتكريم غادة الرزوقي

وزير الإعلام افتتح ملتقى الكويت الإعلامي للشباب "دورة محمد مساعد الصالح"

المبارك: الإعلام بلا شباب كيان مترهل ومنظومة تشبه كهلاً مستبداً

الخميس: لا مستقبل بلا شباب مؤهل قادر على الإبداع وشبابنا قادر على أن يبهر العالم

بوعكوك: يجب أن يخدم الإعلام رسالة عادلة ويعمل لمصلحة الوطن قبل الأفراد

الغيطي: علينا التأكيد على دور الشباب في التغيير وعلى حرية التعبير من خلال الوعي بهويتنا ورسالتنا الإعلامية العربية

افتتح صباح أمس وزير الإعلام الشيخ محمد عبدالله المبارك فعاليات ملتقى الكويت الإعلامي العربي الثاني للشباب دورة «محمد مساعد الصالح» في فندق شيراتون الكويت ناقلا ترحيب راعي الملتقى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بضيوف الملتقى، مقدما لسموه الشكر على رعايته السامية لهذا الحدث الإعلامي المميز الموجه للشباب. وقال العبدالله خلال كلمة الافتتاح ليس غريبا على صاحب السمو الأمير الاهتمام بالشباب ورعايته السامية لهم فهم كما يؤكد سموه دائما أمل الغد ودعائم المستقبل، لافتا إلى ان الإعلام بلا شباب كيان مترهل، ومنظومة تشبه كهلا مستبدا لا يصدق ان التغيير سنة الحياة، فيلزم من حوله بالمعايير البالية ليزيدهم نفورا منها، أو تشبه شخصا عاجزا عن اللحاق بقطار التقدم والفضاء حوله يموج بالحركة في حين ان فضاءه يحتضر بالسكون.

ولفت إلى أن الإعلام والشباب وجهان لعملة واحدة لا يمكن لأحدهما ان يسبق الآخر لأنهما يتجددان معا، فالشباب العربي زرعوا ربيعا وحصدوا التغيير، وأتقنوا لغة الحوار مع «الآخر»، وكم أخطأت بعض الأنظمة العربية في إبعاد الشباب عن الفضاء الإعلامي، وسجنهم داخل زنازين الفكر الواحد والبيانات الواحدة وأفهمتهم ان الإعلام الحقيقي هو إعلام الحزب الواحد، وكم أخطأت أكثر فأكثر عندما اعتبرتهم غير راشدين بما فيه الكفاية للحديث بلغة الإعلام العصري عبر وسائله التكنولوجية الجديدة وحاولت حرمانهم من وسائل التواصل الاجتماعي والتراسل والتغريد.

وأشار إلى أن التعبئة الإعلامية الرسمية المفبركة الهادفة الى غسل العقول عبر عقود سقطت امام صورة يلتقطها ناشط شاب من هاتفه النقال للحظة قمع او قهر، فتصدر شباب التغيير العربي طليعة المشهد الإعلامي وصاروا صحافيين رغم ان بعضهم لم يدخل جامعة او يتخرج مدرسة، وصاروا مؤرخين موثقين لاحداث كان يمكن، ان تبقى في ادراج النسيان وملفات الإنكار والتجاهل.

وزاد، لقد سعت الكويت منذ تأسيس دولتها الحديثة، إلى توفير مناخ ديموقراطي حر، يساعد على تأسيس بيئة إعلامية شفافة وموضوعية، يستطيع شبابنا من خلالها أن يعبروا عن آرائهم، وأن يمارسوا مهنتهم الإعلامية دون قيد أو شرط، وفي المقابل ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن الحرية مسؤولية وأن الكلمة أمانة، وهناك أيضا التزام أخلاقي ومسؤول تجاه المجتمع وهذا ما نسعى لغرسه في نفوس شبابنا من الطامحين للاشتغال بالعمل الإعلامي.

وأشار إلى أن الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ قال: «دع العصفور يغرد حينما يشاء إنما داخل القفص» وكان الفيلسوف الفرنسي البير كامو يقول: «الصحافي هو مؤرخ اللحظة» فهل يستوي تأريخ اللحظات على حدود القفص؟ وهذا السؤال أنتم الأقدر على الإجابة عنه.

بدوره استهل الأمين العام لهيئة الملتقى الإعلامي العربي ماضي الخميس كلمته بتقديم الشكر إلى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، على رعايته السامية للملتقى وحرص سموه على تمكين الشباب، وفتح أبواب الغد أمامهم، مرحبا بممثل راعي الحفل وزير الإعلام الشيخ محمد العبدالله وضيوف الكويت.

وقال إن المتغيرات التي يشهدها عالمنا العربي، والتي ألقت بظلالها الكثيفة على العمل الإعلامي، تدفعنا لإعادة النظر في الممارسة الإعلامية وارتباطها الوثيق بما يشهده العالم من فوران تكنولوجي، بالإضافة إلى انعكاسات المشهد السياسي العربي، والتحديات التي يحملها المستقبل، ولكننا مؤمنون بقدراتنا، وقدرة شبابنا الذين لمسنا إبداعاتهم، وطاقاتهم، وانفتاحهم على العالم، بأنفسنا. وأضاف، إن ملتقى الشباب يعقد هذا العام في عهد وزير إعلام كويتي شاب هو الوزير الشيخ محمد العبدالله، والذي لمسنا فيه العزيمة والمثابرة الشديدتين، على متابعة التفاصيل أولا بأول، فكان نموذجا حقيقيا وواقعيا يجسد ما ندعو إليه الآن خلال هذا الملتقى

وزاد، إنه ليسعدنا دائما ان ترتبط أعمال ملتقى الكويت الإعلامي العربي للشباب بأسماء صنعت تاريخ الكويت الصحافي والإعلامي كي يتعرف شبابنا على تاريخ إعلامهم ورواده ويشرفنا أن يقترن اسم هذه الدورة باسم الراحل الكبير محمد مساعد الصالح الذي كان ومازال علما من أعلام العمل الصحافي الكويتي والعربي وقامة أدبية لها أسلوب فريد ومدرسة خاصة في الكتابة الصحافية ميزتها البسمة التي تحمل الفكرة.

وأوضح الخميس أن هيئة الملتقى الإعلامي العربي حرصت في كل دورة على اختيار نماذج عربية تجسد النجاح والتميز وتقدم القدوة الطيبة لشبابنا العربي وهذا العام اخترنا رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مملكة البحرين سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ليكون فارس الشباب لهذه الدورة لما قدمه سموه من مجهودات حقيقية ملموسة في مجالات مختلفة فسيرته الذاتية تعتبر بحق تجسيدا للعمل والنجاح.

وقال، إن هيئة الملتقى الإعلامي العربي ومنذ نشأتها تضع مسألة تطوير المؤسسة الإعلامية العربية هدفا أساسيا لها، ونحن نؤمن تماما بأن ذلك لن يحدث بالشكل المرجو، إلا من خلال العمل على تعزيز دور الشباب، والارتقاء بمهاراتهم وقدراتهم، فلا أمل إلا بالتفكير والتخطيط للمستقبل، ولا مستقبل بلا شباب مؤهل، قادر على الإبداع، وشبابنا قادر على أن يبهر العالم، وقد لمسنا ذلك من خلال الأعمال المشاركة في الجائزة العربية للإبداع الإعلامي للشباب، هذه الجائزة التي تقدمها هيئة الملتقى الإعلامي العربي، لاستكشاف مواهب الشباب، وتحفيز طاقاتهم الإبداعية، ودفعهم إلى المشاركة الايجابية في العمل الإعلامي، من خلال الجائزة.

ودعا الخميس الشباب إلى الاعتزاز بعروبتهم التي اختزنت فيهم جينات المروءة، والأخلاق الكريمة السمحة، وحب العلم والمعرفة، وقدرا مهولا من الإبداع والطاقة الخلاقة، فالغد أنتم أصحابه بإذن الله.

بدورها ألقت الإعلامية غالية بوعكوك من ليبيا كلمة الشباب المشارك فقالت نجتمع اليوم في وقت يشهد العالم تغيرات كبيرة وسريعة خاصة في وسائل الإعلام، وما يشهده من ثورات تقنية ساهمت التكنولوجيا في تحقيق قفزات هائلة فيها، ونحن شباب الإعلام العربي لابد أن يكون لنا دور في هذا المضمار الذي يشهد منافسة شديدة وسريعة، ونقلات هائلة ومتتالية تحتاج منا الى الوعي والثقافة والمرونة العالية كي نستطيع أن نجاري قفزاتها.

وأضافت، كان الإعلام يشهد في ليبيا ظلاما دامسا ويسخر لخدمة هدف واحد وشخص واحد، وجاءت الثورة لتحرير الإعلام من سلطة الأفراد إلى سلطة الشعب، وهكذا يجب أن يكون الإعلام دائما، ويظل يخدم رسالة عادلة ويعمل لمصلحة الوطن قبل الأفراد.

بدورها دعت ميار الغيطي من جامعة الأهرام الكندية من جمهورية مصر العربية إلى ضرورة الخروج من الملتقى بأهداف استراتيجية لرسالة الإعلام العربي والتأكيد على دور الشباب في التغيير، وعلى حرية التعبير، إضافة إلى التمكين من المعايير المهنية والحيادية للإعلام العربي الشاب وتأكيد دوره وتأثيره في الإعلام العالمي، وذلك لن يتأتى إلا من خلال الوعي بهويتنا ورسالتنا الإعلامية العربية.

● عائشة الجلاهمة

عرس سنوي فريد انطلقت أولى دوراته من الكويت عام 2003

الملتقى الإعلامي العربي.. رؤى واقعية لقضايا الأمة العربية

برعاية ودعم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حينما كان سموه نائبا اول لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، وبعد مساع حثيثة للإعلامي الزميل ماضي الخميس، تحول الحلم الى حقيقة وخرجت الى النور فكرة تأسيس اكبر تجمع اعلامي عربي، وذلك بانطلاق باكورة دورات الملتقى الإعلامي العربي من الكويت في يونيو 2003، ويعد الملتقى أحد اهم وأضخم الفعاليات الإعلامية في العالم العربي، ولقد نجح نجاحا باهرا في مناقشة قضايا وتحديات الإعلام وعلاقتها بمختلف النواحي السياسية والاقتصادية في الوطن العربي، واستطاع مواكبة التغييرات الإقليمية والدولية ورصد تداعياتها على الدول العربية، كما عمل الملتقى الإعلامي على توفير حد ادنى من التضامن والوحدة بين الشعوب ضد الحرب الدعائية التي تواجهها الأمة، وأصبح بمنزلة عرس سنوي يجمع شمل اصحاب الآراء وحاملي مشاعل الثقافة والتنوير على ارض الكويت التي ستظل على الدوام حاضنة للفكر والمفكرين، وتتويجا للنجاحات التي حققها الملتقى الإعلامي العربي انضمت هيئته التنفيذية الى جامعة الدول العربية كعضو مراقب في مجلس وزراء الإعلام العرب وكذلك في اللجنة الدائمة للإعلام، وانبثقت عنه العديد من الفعاليات والجوائز لتشجيع الإعلاميين العرب على المشاركة الايجابية في البناء والنهضة الشاملة.

وبمناسبة انطلاق اعمال الدورة التاسعة للملتقى الإعلامي العربي اليوم تحت شعار «ربيع الإعلام العربي»، نسترجع فيما يلي الدورات السابقة للملتقى واهم القضايا التي ناقشتها وابرز التوصيات الصادرة عنها.

الأولى.. الإعلام ومتطلبات العصر

برعاية وحضور صاحب السمو، اضافة الى مشاركة اكثر من 100 شخصية اعلامية، انطلقت من الكويت في 7 يونيو 2003 اولى دورات الملتقى الإعلامي العربي تحت شعار «الإعلام ومتطلبات العصر»، وقد افتتح صاحب السمو الأمير أعمال الملتقى بكلمة اكد فيها على ان اعادة المصداقية للإعلام العربي مهمة جماعية وأمر غاية في الأهمية، مشيرا الى ان اخفاء الحقائق أصبح مستحيلا في ظل ثورة الاتصالات والتكنولوجيا، واضاف سموه خلال الدورة الاولى التي تزامنت مع حرب تحرير العراق، ان الإعلام العربي خلال تغطية حرب العراق قد انجرف وراء الأهواء ولم يتسم بالمصداقية والموضوعية مما ساهم في تضليل المواطن العربي وحجب الحقيقة عنه، وادى ذلك الى وجود فجوة وجفاء بين الإعلاميين والمثقفين والسياسيين في الوطن العربي.

وشهدت أنشطة الملتقى عدة جلسات ناقشت العديد من القضايا منها الإعلام العربي بين الآمال والطموحات، والصحافة العربية وتحديات المستقبل، والإعلام واخلاقيات المهنة، كما وضعت الدورة الاولى عددا من المبادئ لتكون نبراسا يضيء دروب الملتقى الإعلامي في السنوات المقبلة، ومن أهمها ضرورة توظيف الامكانيات العربية في تغيير الواقع العربي، والتركيز على ضرورة الاستلهام من حضارة الأجداد، وإدراك أهمية استفادة الذات العربية من ذلك، وفهم طبيعة العلاقة التي تربط بين التخطيط الإعلامي والتخطيط السياسي وغيرهما من عمليات التخطيط، والانتقال من مرحلة الدفاع الى الهجوم بدعم قدرات القيادات الإعلامية.

الثانية.. رؤية مستقبلية

أما الدورة الثانية للملتقى الإعلامي العربي فقد عقدت ايضا في الكويت بتاريخ 10 ابريل 2004 تحت شعار «رؤية مستقبلية»، بحضور راعي الملتقى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حينما كان سموه رئيسا للوزراء، وقد ناقشت تلك الدورة عددا من القضايا المرتبطة بمستقبل الإعلام العربي بحضور أقطاب المؤسسات الإعلامية الكبرى، حيث تناولت الجلسات دور وسائل الإعلام في التأثير على صناعة القرار، والرسالة الإعلامية بين المصداقية والتضليل. وقد أكد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في كلمته في بداية الدورة على ان الاهتمام بالإعلام وبحث سبل تطويره ليس مجرد ترف او من قبيل الكماليات، مشددا على ضرورة ان يكون الإعلام سلاح تنمية وتقارب لا معول هدم وتخريب، واعرب عن امله في ان يصل الإعلام العربي الى درجة يكون هو الداعم الفعلي للحكومات ويقود قاطرات التعليم والتنوير في عالمنا العربي، وقد شارك في ندوات الملتقى الثاني العديد من الشخصيات الإعلامية العربية منهم وزير الإعلام البحريني نبيل الحمر ووزير الإعلام اللبناني ميشيل سماحة.

الثالثة.. مقومات الخطاب الإعلامي

لأول مرة من خارج الكويت وتحت شعار «مقومات الخطاب الإعلامي» انطلقت من القاهرة في 22 ابريل 2006، أنشطة الدورة الثالثة للملتقى الإعلامي العربي تحت رعاية رئيس الوزراء المصري د.احمد نظيف وبمشاركة نحو 500 إعلامي عربي، وقد اشار الأمين العام للملتقى الزميل ماضي الخميس في كلمته امام المشاركين الى دور الكويت في احتضان فكرة الملتقى منذ بدايته، وما اتاحته للإعلاميين في الدول العربية من افق واسع في مناقشة القضايا وطرح جميع الأفكار، معربا عن امله في ان يكون ذلك التجمع مرآة تعكس واقع وتحديات مستقبل الإعلام العربي، وقد بحثت تلك الدورة مجموعة من الاشكاليات الخاصة بإستراتيجية الإعلام ومقومات الخطاب الإعلامي، وكذلك تأثير وسائل الاتصال في توجيه الرأي العام ومتخذي القرار، كما ناقشت انشطة الملتقى اثر التمويل ورأس المال على الصناعة الإعلامية، وتناولت موضوع الإرهاب ودور وسائل الإعلام في التصدي له وتحذير المجتمع من اخطاره المدمرة.

الرابعة.. الإعلام في زمن الحرب

عقدت الدورة الرابعة للملتقى الإعلامي في العاصمة الأردنية عمان في 16 ابريل 2007 تحت عنوان «الإعلام في زمن الحرب»، برعاية رئيس الوزراء الأردني د. معروف البخيت وحضور اكثر من 400 شخصية من رجال الفكر والإعلام في الوطن العربي، وقد تصدت تلك الدورة للعديد من الموضوعات منها الحرب الإعلامية واعلام الأزمات، وتناقضات التغطية الإعلامية للحرب، والإعلام وطريق السلام، وقد تميزت الدورة الرابعة بمشاركة ابرز الوجوه السياسية والإعلامية في الدول العربية كالإعلامي جورج قرداحي وغسان بن جدو ويوسف الجلاهمة ونادين البدير، وفي ختام الدورة تم تكريم العديد من الإعلاميين الفائزين بالجائزة العربية للإبداع الاعلامي لعام 2007 منهم الزميل محمد مساعد الصالح وناشر جريدة ايلاف الالكترونية عثمان العمير ورسام الكاريكاتير المصري مصطفى حسين وعميد الصحافة القطرية ناصر العثمان.

الخامسة.. حوار الشرق والغرب

من الكويت وبعد غياب دورتين متتاليتين (القاهرة وعمان) بدأت في 6 ابريل 2008 أعمال النسخة الخامسة للملتقى الإعلامي العربي تحت شعار «حوار الشرق والغرب»، بحضور ورعاية سمو رئيس الوزراء آنذاك الشيخ ناصر المحمد ومشاركة حشد هائل من نجوم الإعلام العرب، وقد اكد سمو الشيخ ناصر المحمد في كلمته الافتتاحية ان الملتقى يجسد روح الديموقراطية ويدعم الإعلام العربي، متمنيا ان يحرز هذا الحدث الفريد التقدم والنجاح على المستويين العربي والعالمي.

السادسة.. الإعلام والتنمية

أما الدورة السادسة من اعمال الملتقى الإعلامي فقد انطلقت أنشطتها في 5 ابريل 2009، برعاية سمو رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد وحضور وزير الإعلام آنذاك الشيخ صباح الخالد تحت شعار «الإعلام والتنمية»، وقد ألقى الشيخ صباح الخالد كلمة الافتتاح وأكد فيها على ان التنمية عملية يشارك فيها الجميع من مواطنين وإعلاميين ومسؤولين، حيث يفرض علينا العصر الذي نعيش فيه ان نغير مناهجنا القديمة ونسعى للتبشير بعصر جديد، مشيرا الى ان التنمية قضية الساعة والسبيل الوحيد للنهوض بالإنسان العربي، وجعله قادرا على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

السابعة.. الإعلام والتكنولوجيا

في ابريل 2010 افتتحت أعمال النسخة السابعة للملتقى الإعلامي العربي برعاية وحضور سمو رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد تحت شعار «الإعلام والتكنولوجيا»، وقد ألقى وزير الإعلام والنفط الشيخ احمد العبدالله كلمة اكد فيها «ان الإعلام العربي بحاجة شديدة الى معانقة التكنولوجيا بجميع تطوراتها في ظل ما يشهده العالم من قفزات علمية وتكنولوجية هائلة، بما يفرض ضرورة تطوير الكوادر العاملة في المؤسسات الإعلامية، وقد تطرقت جلسات الدورة السابعة الى مناقشة عدة محاور منها علاقة الإعلام بالسياسة الدولية، وارتباطه بالتكنولوجيا في عصر العولمة، ومسؤوليات رئيس التحرير، ومدى قناعة اصحاب الصحف بأهمية التكنولوجيا وثقتهم فيها.

الثامنة.. الإعلام وقضايا المجتمع

أما الدورة الثامنة فقد انطلقت أعمالها في 24 من ابريل العام الماضي تحت شعار «الإعلام وقضايا المجتمع» برعاية وحضور سمو رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد، وقد تميزت الدورة الثامنة بأنها جاءت في ظروف خاصة حيث ضربت رياح التغيير العالم العربي.

واندلعت عدة ثورات في الدول العربية وكان لزاما على الإعلام ان يتعاطى مع تلك الأحداث، وقد ناقشت الجلسات الرابعة والخامسة والسادسة اداء الإعلام العربي وقت الثورات، حيث انتقد المشاركون تعامل وسائل الإعلام العربية مع احداث الربيع العربي ولجوءها الى التعتيم والتضليل واصفين اداءها بأنه كان «مخزيا»، وقد تناولت احدى الجلسات اتجاهات التغطية الإعلامية للثورات العربية حيث وجد المشاركون ان الفضائيات كانت الأبرز في نقل الوقائع في مقابل الإعلام التقليدي الذي تقلص دوره، كما خصصت جلسة لمناقشة الإعلام الرياضي ومدى حاجة الإعلاميين الرياضيين الى صقل مواهبهم وخبراتهم الميدانية.

● أحمد صابر

الجمهور شريك في الحدث ويجب الانصياع له ولوجهات نظره

ناقشت الجلسة الاولى لملتقى الكويت الاعلامي الثاني للشباب قضية الشباب والاعلام الحديث وهل اصبحت الكلمة الفصل للشباب، وقد أدارها الاعلامي بركات الوقيان من خلال حوارا مفتوحا مع الشباب اكدوا خلاله ان مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دورا كبيرا في تحويل المواطن العربي الى مواطن صحافي.

استهل النقاش عبد الوهاب العيسى من تلفزيون الوطن بالتأكيد على ان ما تغيير بين الاعلام في الماضي والحاضر هو حق النشر حيث اصبح النشر مباحا للجميع، فيما اكد الاعلامي الاردني عبدالله المؤمن ان النشر في الماضي كان يتم من خلال قوانين للنشر اما اليوم فأصبحنا نعيش في سياسة القانون المفتوح.

بدوره اكد الصحافي المصري هشام علام ان الجمهور هو من يفرض على الوسيلة الاعلامية المادة التي تنشرها لاننا نعيش في عصر اصبح من حق الجمهور ان يرى ما يهتم به بغض النظر عن سياسة الوسيلة نفسها، فيما اكد الصحافي الكويتي داهم القحطاني ان القانون الكويتي لا يوجد به نص يعاقب بشكل مباشر على النشر في موقع التواصل، وانما تتم المعاقبة من خلال قانون الجزء باعتبار مواقع التواصل مثل تويتر ميدانا عاما.

من جانبه قال الصحافي احمد العنزي من تلفزيون الكويت لابد في نهاية الامر ان نخضع الى رأي الشارع، فيما اكد الصحافي الاماراتي حامد بو كرم ان الجمهور ووسائل الاعلام شركاء في صناعة الحدث رافضا الحرية المطلقة غير المسؤولة.